الهدف
بيروت - ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٢
العدد ٢٥ - السنة الثالثة
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
مدير الادارة
جميل فارس
المدير الفني
محمود داورجي
ثمن النسخة:

لبنان	٢٥ ق. ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
الخليج العربي	٥٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ش.ا.ع.	٥٠ فلسا
السودان	٦٠ فلسا
ليبيا	٥٠ فلسا
دول المغرب العربي	٥٠ فلسا

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن للمؤسسات والدوائر الرسمية	٢٥ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين	٥٠ ل.ل
في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراكش للمؤسسات والدوائر الرسمية	٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين	١٥ ل.ل
عدن	١٠٠ ل.ل
اميركا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران	٤٠ ل.ل
	٢٥ دولار

او ما يعادل ٤٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار
اميركا الجنوبية ١٠٥ ل.ل. او ٣٢ دولار اميركي

الاشتراك يدفع مقدما شيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
هاتف كامل عبد الله فرو

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 22 - 1 - 1972
No. 134 VOL : 3

تحية وبعد

اجـــراء مصلحـــة الصـــيانـــة : مظلومـــون

الاجراء المؤقتون في مصلحة الصيانة

□ ق.د. أ ، من الحدث قبر بيروت كتب الى « الهدف » يقول :

ان مصلحة الصيانة بوزارة الاشغال العامة والنقل من اكثر المصالح الرسمية استغلالا للعمال الفقراء والمحرومين المدعون بـ « بالاجراء » .

ومن المستغرب ان معظم هؤلاء العمال ما زالوا « اجراء مؤقتين » مع ان اي عامل فيهم له اكثر من عشرة سنوات يحمل المعول والرفش لتزفيت الطرقات وتصليحها ، ومع هذا وحتى اوائل العام الماضي وادارتهم تعطلهم عن العمل في كل يوم تكون السماء فيها ملبدة بالغيوم في فصلي الخريف والشتاء . والجدير بالذكر انهم يتقاضون اجرا عن كل يوم عمل فقط لانهم « اجراء مؤقتين » ، لكنهم تحركوا في الشتاء الماضي مطالبين الادارة بتشغيلهم في ايام الشتاء بسبب غلاء المعيشة ، فنزلت الادارة عند طلبهم ، واصبحت تأخذهم للعمل تحت المطر لتعطي العامل سبع ليرات عن كل يوم عمل . ليس هذا كل شيء بل هناك نفوذ بعض موظفي الادارة يستعمل بين العمال وذلك لنيل اكراميات ورشاوى بين حين واخر. وخير مثال على ذلك وجود موظف وسيط بين العمال والضمان الاجتماعي ، وهو في الحقيقة ممثل الضمان في الوزارة ، ومسؤول عن ضبط حسابات التعويضات العائلية ، وانطلاقا من هذه العلاقة مع العمال يستعمل هذا الموظف مركزه بين العمال. ان احد العمال، مثلا ، له حق تقاضي معاش عائلي كامل لكنه منذ مدة وهو يتقاضى معاشا ناقصا وقد راجع المسؤول اكثر من عشر مرات ، ودفع ، طبعا ، « الرشل » لكنه لم يجد اذنا صاغية لشكواه ، فقرر اخيرا عدم المطالبة بحقه المشروع لانه يوصل الى خسارتين الاولى « النقص في التعويض » والاخرى « الاكرامية والبرطيل » .

ايرانيون ام كويتيون !

□ س.ع. طالب من الحريرة العربية يعيش في اميركا منذ ٤ سنوات، وفي رسالة ملفقة للنظر يقول :

من بين الطلاب الذين اتصلت بهم بحكم الاختلاط طلبة من الكويت كما تقول جوازاتهم ولكنهم في الواقع ايرانيو الشعور والولاء والهدف ولقد ازعجني كثيرا انهم قد حصلوا على بعثات من الحكومة الكويتية مع ان الشاب الكويتي العربي يدرس في اميركا على حساب اهله او انه يشغل ويدفع تكاليف تعلمه . فما هو السبب في اعطاء هؤلاء بعثات وهم ليسوا عربا ولا يؤمنون بالاهداف العربية . لقد ناقشت موضوع الجزر التي احتلتها ايران مع طالب منهم اعتقدت انه كويتي عربي ولكن اتضح لي انه ايراني الهدف والشعور حينما قال انه يتمنى ايضا ان تنضم الكويت لايران.

ومن بين القصص التي تثبت كل هذه الاشياء هو حصول عراك بين طلبة عرب كويتيين وطلبة كويتيين ايرانيين في احدى الجامعات دفاعا عن الحق العربي من الجانب الاول ودفاعا عن ما يسمونه بالحق الفارسي من الجانب الثاني اذن الا تعتقد ان مثل هذه الشبيبة - وامثالها كثيرة تمثل هؤلاء وحكومة الكويت تصرف عليهم الكثير - سيكونوا عالة على المجتمع العربي وسيبيعوا في يوم من الايام فلسطين ثانية او اذا لم تكن سيكون مثل فيرص الكويتيين العرب والكويتيين الايرانيين .

□ جورج الحدوة ، من كيوطه في جمهورية شيلي تعالى «الهدف» يقول:

نطلب من حكومة مصر رفع يديها عن ابطالنا الذين نفذوا حكم الاعدام بوصفي التل.

كما نطالب رفاقنا المعتقلين في القاهرة من وراء البحار وقلوبنا ودمائنا معهم، وسلام لهم من اخوة في العودة والنصر .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

□ من دورتموند : بعث ابو بعرب ، عن انصار الثورة الفلسطينية رسالة تطالب بالافراج عن الابطال الاربعة في القاهرة وعدم تقديمهم الى المحاكمة والنظر اليهم كثوار قاموا بواجب توري تجاه عميل خائن قتل الالاف من ابناء شعبنا العربي في الاردن .

سلمت ايدي الثوار وثورة حتى التحرير والنصر .

مطالب بالافراج عن مقاتلي الثورة

■ الهدف ، بيروت
الحالية الفلسطينية في فالنسيا تعزو لا تزيد شدة العمل النضالي الذي قام به اخواننا ضد العميل وصفي التل ، تطالب الرأي العام العربي ان يتحرك ليطالب بالافراج عن الابطال ، هذا هو مصير كل الخونة .

■ « الر تأييد حكم الاعدام بالابطال وصفي التل تعبر اكثر من اتجاهنا بهذا العمل الذي سيصبح اسطورة في التاريخ ، تدعو الله لحماية الثورة حتى النصر .
عبدالله محمد جابر »

■ « الهدف - بيروت
تؤيد العمل البطولي الذي قامت به يد ايلول الاسود ونطالبكم بالاستمرار باعمالكم الثورية ونحن الثوريين المتردين . نعدكم بتأييدنا الكامل . بسلط اعداء ثورة الشعب.
الخلية العربي في
جنوب كاليفورنيا . »

■ وصلتنا نسخة من برقية ارسلت للرئيس محمد انور السادات هذا نصها :
« اطلقوا سراح المعتقلين الفلسطينيين الذين اصدروا الحكم وصفي التل . لا تنسوا الخمسة والعشرين الف فلسطيني الذين ذبحوا على يديه . ان محاكمة المعتقلين الفلسطينيين غيرة للثورة العربية بشكل عام والثورة الفلسطينية بشكل خاص وتخدم الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط .
النسبة العربية الفلسطينية
طيورن »

تبرعات

التبرعات التالية وصلت للجبهة الشعبية بواسطة « الهدف » :

٢٠ اسكودا من الجالية العربية في سانتياغو - تشيلي

٨٠٠ دولار من الجالية العربية في البرازيل

٢٠،٣٠ استرليني من رابطة اليد العاملة باوسترليا

٢١٠ فرنك فرنسي مبيع منطقة مونبلييه بفرنسا - مواد اعلامية

٥٠ دولار تبرع من صديق

١٦ استرليني عن الشباب الفلسطيني في جنوب السويد

٢٣٧ دولار من لجنة انصار الجبهة في فلنسيا - فنزويلا

١١١،٥٠ ليرة ل. من اصدقاء بالخليج

هذه الصلة

١ - □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر .. ايجاد الصلة الفعلية بين الفن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية ... ان الاتصالات بين الفن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ - □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من مناخ حداد هائل ، ينبثق في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والشعب الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معاني الكلمة ، يتبلور بصورة منتظمة ، وينظم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

- لينين ١

■ نظرة الى الهدفين الاسرائيليين المباشرين على الجبهة السياسية والعسكرية في الجنوب ■

وراء التهديدات الاسرائيلية الاخيرة للبنان..

يعتقد الاسرائيليون ، بناء على معلوماتهم وبناء على اتفاق مع الاميركيين ، انه اذا كانت ثمة نية عند النظام المصري لتجديد اطلاق النار ، وشن جولة استنزاف جديدة ، فان ذلك كله يتوقع حدوثه في شهر اذار المقبل .

ويتفق الستراتيجيون الاميركيون والاسرائيليون - وكذلك بعض العسكريين العرب - على انه بالرغم من صحة القول بان مدة حرب الاستنزاف ونتيجتها لا يمكن حسمهما الا على جبهة قناة السويس ، فان حرب الاستنزاف نفسها من المحتمل ان تقع بالدرجة الاولى والاهم ، على الجبهة السورية .

ويستند هذا التوقع على القول بان التحصينات الصاروخية التي جرى بناؤها مؤخرا في القناة، وحجم الجيش المصري ، وطبيعة الارض، ووجود العائق الطبيعي في قناة السويس - كل هذه الظروف سوف تتضافر على جعل اي جولة جديدة في حرب الاستنزاف جولة اطول من الجولة السابقة (وهو امر لا يناسب اسرائيل) وجولة من شأنها ابقاء خسائر اكبر مما حدث في المرة الماضية في الجانب الاسرائيلي (وهو امر ، ايضا ، لا يناسب اسرائيل) .

ولذلك فانه من المعتقد بان الاسرائيليين يناسبهم اكثر ان يستعملوا كل الضغوط لجعل احتمال وقوع حرب استنزاف في اذار المقبل اقل ما يمكن ، واذا وقعت تلك الحرب فاذن جعلها اقصر ما يمكن .

ومن بين الضغوط الموضوعة على جدول الاعمال، هنالك موضوع احتلال جزء من جنوب سوريا (وشمال الاردن) والانتقال من هناك ، ومن الجولان ، الى تهديد دمشق .

ولدى الاسرائيليين قناعة كاملة - وكذلك الاميركان - بان هجوما من هذا النوع يضع على الفور حدا للحرب على قناة السويس.

واذا كانت سوريا (والتصور لا يزال لاسرائيل) تتوقع ذلك ، من جملة ما تتوقعه ، فعليها اذن ان تعلق اهمية كبيرة على جعل الكماشة الاسرائيلية المتوقع زحفها الى دمشق تواجه اكبر كمية ممكنة من العراقيل ، وذلك كي تفشل اولا، وكي تنزل باسرائيل اكبر كمية من الخسائر خلال اطول انشغال لها ممكن في جبهة قناة السويس.

ان هذه القناعة السورية ، لو وجدت ، تؤدي على التو الى نتيجة مهمة وهي ضرورة اشغال القوات الاسرائيلية ، في حال هجومها ، بواسطة قوات نظامية او غير نظامية تضربها من ورائها .

وذلك يعني ضرورة وجود قوة ضاربة في جنوب لبنان ، وفي جنوبه الشرقي .. بشكل الفدائيون عصبها الاساسي .

ان اسرائيل تعرف ، بدورها ، ان مثل هذا الاستنتاج يمكن ان يصله السوريون (وربما مصر ايضا) في حالة وجود جدية بالنسبة للمعركة ، التي تتوقعها اسرائيل - لو حدثت في اذار المقبل .

ولذلك تتحرك اسرائيل « بهجوم وقائي » من نوع خاص ، للحيلولة دون حدوث احتمال من هذا النوع ، مهما كانت نسبة ضئيلة..

هذا هو الاطار الذي في داخله تتطور الاحداث الاخيرة التي يعيشها لبنان .

٣ ملاحظات اساسية

ان علينا ان نلاحظ ما يلي :

١ - بصرف النظر عن تحليلنا ، في هذه الصحيفة ، لاحتمالات وقوع او عدم وقوع جولة جديدة ومحدودة في حرب الاستنزاف على جبهة قناة السويس في المستقبل المنظور ، فان علينا ان ندرك بان الحسابات الامبريالية الاميركية والاسرائيلية مبنية على اساس عدم ترك الفرص للحظوظ والاحتمالات ، وتوظيف كل حركة ممكنة ، وكل فرصة مهما كانت ضئيلة، لتحقيق انتصارات جديدة لمصالحها ، ولذلك فهي ترسم مخططاتها على ضوء ادنى الاحتمالات، وعلى ضوء جميع الافتراضات .

٢ - ان كتابات كثيرة في الصحف الاسرائيلية تدل على ان الاسرائيليين يروجون لفكرة تقول ان القاهرة بالدرجة الاولى هي التي تشجع العمليات الفدائية في جنوب لبنان ، وهذا القول من الناحية الموضوعية غير صحيح، ولكنه يناسب المخطط الاسرائيلي .

وان نفس هذه الكتابات تشير الى ان لدى الاسرائيليين خطة طويلة الامد في الجنوب، وان العمليات الراهنة هي جزء صغير منها ، وهي تشير الى ضرورة قيام اسرائيل باعمال من شأنها « اضعاف معنويات الدولة اللبنانية » و « قيام خلافات وضغوط على الصعيد السياسي » .

٣ - انه من المعروف ان العمل الفدائي في جنوب لبنان لم يتوقف ، وان كان في الفترة الماضية (منذ حوالي ايلول ١٩٧١) قد خفت لاعتبارات عديدة ، ثم ان انطلاقته الاخيرة لا تشكل قفزة نوعية او كمية عما كان عليه في الفترة التي سبقت ايلول ١٩٧١ ، ومع ذلك فان الاحتياطات الاسرائيلية منذ ايلول ١٩٧١ قد تزايدت : فقد اتم الاسرائيليون بناء شبكة دفاعية تشمل حواجز وادوات الكترونية، وزيد عدد وحدات حرس الحدود ووحدات الجيش الاسرائيلي، واضيف اليها عدد جديد من « قوات الاقليات » ، ومن ذلك ، ومع ان النشاط الفدائي لم يشكل بعد ايلول ١٩٧١ قفزة نوعية او كمية ، ومع ان الاسرائيليين ، قبل ذلك ، كانوا قد هدموا ٢٠٠ بيتا لبنانيا حتى ايلول ١٩٧١ في عمليات انتقامية مختلفة داخل الاراضي اللبنانية ، فان ردة الفعل الاسرائيلية ، الاعلامية والسياسية والعسكرية - محليا وعربيا ودوليا - جاءت الان متفاوتة تفاوتا مذهلا مع مسبباتها .

فلماذا ؟

هدفان رئيسيان لاسرائيل

ان نظرة متفحصة على الظواهر التي ذكرناها اعلاه ، تقودنا الى الاستنتاج التالي :

ان السياسة الاسرائيلية الراهنة تهدف الى خلق « منطقة امن اسرائيلية » في الجنوب (وهو شكل من اشكال الاحتلال ، على اي حال) وذلك بهدف الاحتفاظ بهامش حركة هناك ، لمواجهة اي تطور محتمل في المستقبل القريب، على صعيد النشاط العسكري الذي يمكن ، مهما كانت النسبة ضئيلة ، انجازه في جبهة قناة السويس وجبهة الجولان .

والخطة الاسرائيلية المعتمدة لتوفير هذا الهامش ، تستند الى الادراك بان حركة المقاومة في الجنوب لا تقاس قوتها فقط بعدد ومستوى عناصرها ، ولكن يجب ان يضاف الى ذلك ايضا مواقف الدول العربية التكتيكية ازاءها ، ومدى احتضان قسم من الجماهير اللبنانية لها .

ولان ذلك هو بالذات قوة المقاومة ، فان الاسرائيليين يضيفون الى الوسيلة العسكرية التي يستخدمونها ضد حركة المقاومة ، وسائل مختلفة ، منها تحريض السلطة اللبنانية اكثر فاكثر ضد المقاومة ، وفي نفس الوقت توفير الجو السياسي الصالح لممارسة سياسة قمعية من السلطة ضد المقاومة ، وذلك بالدفع نحو طرح بديلين لا ثالث لهما : الاول ذبح المقاومة والثاني سلامة الوطن ، ويتعين على السلطة (وكذلك الراي العام) ان يختار واحدا منهما .

ان هذه السياسة الاسرائيلية هي التي تؤمن ما تصفه وزارة الدفاع في تل ابيب بانه «اضعاف معنويات الدولة اللبنانية » و « قيام خلافات وضغوط على الصعيد السياسي » .

وهكذا فان الحملة الاسرائيلية الراهنة، التي وصلت الى حد الانذار باحتلال دائم او مؤقت، ترمي الى تحقيق الهدفين الرئيسيين التاليين:

■ ١ - دفع السلطة اللبنانية للعمل على قمع المقاومة عسكريا وسياسيا ، والمساعدة على خلق الجو السياسي المساعد لمثل هذا القمع عن طريق حملة سياسية واعلامية هدفها تصوير الموقف امام الشعب وكأنه خيار بين احد موقفين: ذبح المقاومة او التضحية بارض الوطن.

■ ٢ - خلق هامش امن في الجنوب لصلحة اسرائيل ضد احتمالات زرع او وجود قوات عصابات خلف الخطوط الاسرائيلية في حال انفجار معركة ما ، تعرقل او تؤخر التهديد العسكري الاسرائيلي لدمشق .

ان مواجهة تطورات الموقف ، الراهنة والقادمة ، تضحي اكثر فعالية اذا ما جرى اليها النظر من خلال هذا الاطار .

(غ . ه)

الاسرائيليون يعترفون بكفاءة فدائيي غزة وابتكاراتهم المدهشة في حرب العصابات المدينية

اعترف الاسرائيليون مؤخرا بان الاساليب التي يستخدمها الفدائيون في غزة ، هي على درجة عالية من الاتقان ، وان اربع سنوات من حرب العصابات المدينية في القطاع المحتل قد طورت لدى الفدائيين اساليب مبتكرة في شتى اشكال النضال .

وقال زئيف شيف ، وهو خبير عسكري اسرائيلي يكتب في صحيفة « هاآرتس » في العدد الذي صدر في ٧ من الشهر الحالي في الصحيفة ذاتها ، ما يلي :

« اذا كان الفدائيون قد حققوا نجاحا فعلى صعيد الخنادق . ومما يثنى به عليهم القدرة على الاخفاء والاختفاء ، ابتداء من اللغم الذي يزرع في الطريق ، وانتهاء بتمويه المخبأ والخندق .. ان التواجد داخل الخنادق يثير الدهشة ، من وضع صهاريج معدنية كبيرة تحت الارض يمكن استعمالها كخنادق متحركة ، حتى الجدران المزدوجة داخل البيوت او في المخابىء تحت شجيرات الصبار على الخط الاخضر . وقد مرت الدوريات فوق هذه الخنادق اكثر من مرة دون ان تكتشفها ، ولولا المعلومات الواردة من المخابرات لتعذر اكتشافها . ففي احد الاماكن اقام الفدائيون مرحاضا لتمويه الخندق . وقد استخدم كرسي المرحاض كمدخل الى الخندق ، وكذلك كمنفذ للهواء، وكانوا ، الفدائيون ، كلما اقترب جنود الجيش الاسرائيلي من المكان ، يجلسون صبيا على القاعدة كما لو كان يقضي حاجة . وقد سقط الجندي غال ابينوعم اخيرا في القطاع، في اثناء قيامه بتفتيش بيت احد الفدائيين، عندما اطلقت عليه النار من داخل مرحاض كهذا .

ومضى الكاتب ، المعروف بعلاقاته الوثيقة بوزارة الدفاع ، يقول انه تم منذ تموز الماضي (وهو الشهر الذي بدأ فيه الاسرائيليون خطة جديدة لمحاربة الفدائيين في القطاع) اكتشاف نحو ٥٠ خندقا في غزة ، وان معظمها جرى اكتشافها بمساعدة جهاز المخابرات الاسرائيلي .

وقال انه حتى بداية هذه السنة قتل ١٠٤ فدائيين ، وقد استشهد ٧٠ منهم منذ شهر تموز المشار اليه .

الا ان « هاآرتس » عادت فاعترفت في اليوم التالي (١٩٧٢/١/٩) : « انه من الخطأ الظن بان المشكلة قد صفيت ، وان نهاية الارهاب في غزة قد دنت » ودعا الى دمج الوسائل الاقتصادية بالوسائل السياسية والعسكرية لـ « تصفية الارهاب » .

ومع ذلك كان احد المحررين الرئيسيين في « دافار » (١٩٧٢/١/٩) قد اعترف بان : « تحسين الوضع الاقتصادي لم يؤد الى انخفاض النشاط التخريبي ، وقد قرأنا اخيرا عن نجاح المنظمات التخريبية في تجنيد اعضاء جدد من تجمعات العمال الغزاويين في اسرائيل » .

إبطال التعقبات بحق رئيس التحرير في دعوى جديدة

اصدرت محكمة استئناف بيروت ، الغرفة المدنية الاولى ، الناظرة بدعاوى المطبوعات ، حكما بابطال التعقبات بحق الرفيق غسان كنفاني المدير المسؤول « للهدف » ، في الدعوى التي رفعتها قيادة الجيش ضده ، بتهمة المس بكرامة الجيش اللبناني في مقال نشر « بالهدف » يوم الثاني من تشرين الاول الماضي .

وقال قرار المحكمة « ان ما جاء في المقاطع الواردة في الجريدة المذكورة اعلاه يتناول الجيش بمجموعه ، ولا يتناول احدى وحداته او قطاعاته ، بل انه يتناول ضابطا سابقا كان يعمل في جهاز ليثاني ، ولا يعني ما اذا كان هذا الضابط السابق ضابطا في الجيش ام في قوى الامن » .

وقد صدر القرار يوم ١٢ من الشهر الجاري .